

تاج العروس من جواهر القاموس

قال البَغَوِي في تفسيره : قيل : لما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ في السنة التي كان يُقْتَلُ فيها البنونَ وَضَعَتْهُ في كَهْفٍ حَذَرًا عليه فبعثه جَبْرِيلَ لِيُرَبِّيَهُ لِمَا قَضَى اللهُ عليه وبه من الفِتْنَةِ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّامَرِيُّ بفتح الميم وَضَبَطَهُ الحافظُ بكسرهما : مُحَدِّثٌ عن محمد بن حميد الحمصي قال الحافظ : وهو من مشايخ أحمد بن حنبل وروى له النسائي وكان أصله كان سامريًّا أو جاورهم وقيل : نُسِبَ إلى السَّامَرِيَّةِ مَحَلَّةَ بَغْدَادَ وليس من سَامَرَاءَ التي هي سُرٌّ مَنْ رَأَى كما يظنه الأكثرون وقد تقدم سامرًا .

وسُمِّيَ رَجُلٌ كَجُحَيْشٍ : امْرَأَةٌ من بَنِي مُعَاوِيَةَ بن بكرٍ كانت لها سنٌّ مُشْرِفَةٌ على أَسْنَانِهَا بالإفراط . سنٌ سُمِّيَ رَجُلٌ بِلِغَةِ قُرْبٍ هَمْدَانِ شَبِيهَ بِسِنِّهَا فَصَارَ اسْمًا لها . السُّمَيْرَةُ : وادٍ قُرْبَ حُنَيْنٍ قُتِلَ به دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ . والسَّامِرُ مَرَّةٌ : الغُولُ نقله الصغاني .

والتَّسْمِيرُ بالسِّين وهو التَّشْمِيرُ بالشِّين ومنه قول عُمَرَ B : " ما يُقَرَّرُ رَجُلٌ أَنَّهُ كان يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا ألْحَقْتُ به وَلَدَهَا فمن شاءَ فليُتَسَكَّهَا ومن شاءَ فليُتَسَمَّرَهَا . قال الأصمعي : أرادَ به التَّشْمِيرُ بالشِّين فحوله إلى السِّين وهو الإِرْسَالُ والتَّخْلِيَةُ وقال شمر : هما لُغَتَانِ بالسِّين والشِّين ومعناهما الإِرْسَالُ وقال أبو عبيد : لم تُسَمَّعِ السِّينُ المَهْمَلَةُ إِلَّا في هذا الحديث وما يكونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كما قال : سَمَّاتَ وشَمَّاتَ .

التَّسْمِيرُ : إِرْسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ . والخَرْقَلَةُ : إِرْسَالُهُ بالتَّأَنِّي كما رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للأَوَّلُ : سَمَرٌ فقد أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ لِلآخر : خَرْقَلٌ حتَّى يُخْطَبَكَ . ومما يستدرك عليه : عامٌ أَسْمَرُ إِذَا كان جَدًّا شَدِيدًا لا مَطَرًا فيه كما قالوا فيه : أَسْوَدَ قال أبو ذؤيبٍ الهذلي : .

وقد عَلِمَتْ أبناءُ خَنْدِفَ أَنَّهُ ... فَتَاهَا إِذَا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبٌ .

وقومٌ سُمَّارٌ وسُمَّرٌ كَرُمَّانٍ وسُكَّارٍ . والسَّامِرَةُ : الأُحْدُوثَةُ باللَّيْلِ .

وأَسْمَرَ الرجلُ صارَ له سَمَرٌ كَأَهْزَلَ وَأَسْمَنَ . ولا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي أَي أَخْبَرَهَا وقال الشَّافِعِيُّ : .

هَذَا لِكَ لا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّ نبي ... سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصَرًا

بالجَرَائِرِ وسامِرُ الإِبلِ ما رَعَى منها باللَّيْلِ . والسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبُ من
السُّفُنِ . وسَمَّـرَ السفينةَ أيضاً : أَرْسَلَهَا وسَمَّـرَ الإِبلَ : أَهْمَلَهَا
تَسْمِيْرًا وسَمَّـرَ شَوْلَهُ : خَلَّاهَا وسَمَّـرَ إِبْلَهُ وأَسْمَرَهَا إذا كَمَشَهَا والأصل
الشين فأبدلوا منها السين قال الشاعر : .

أَرَى الأَسْمَرَ الحُلْبُوبَ سَمَّـرَ شَوْلَنَا ... لشَوْلٍ رَأَى قَدْ شَتَّتْ
كالمَجَادِلِ قال : رَأَى إِبْلًا سَمَانًا فَتَرَكَ إِبْلَهُ وسَمَّـرَهَا أي سَيَّـبَهَا
وخلَّاهَا . وفي الحديث ذكر أصحاب السَّمَرَةِ وهم أصحابُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ .
والسُّمَارُ كغُرَابٍ : موضعٌ بين حَلَمِيٍّ وجُدَّةٍ وقد وردَتْهُ . وسُمَيْرُ كزُبَيْرٍ :
جَبَلٌ في ديار طَيِّئٍ . وكَأَمِيرٍ : اسمُ ثَبِيرِ الجَبَلِ الذي بِمَكَّةَ كان يُدْعَى
بذلك في الجاهلية . والسَّامِرِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببغْدَادَ . وقال الأزهريُّ : رأيتُ
لأبي الهَيْثَمِ بِرَخَطَهُ : .

فإن تَلَّ أَشْطَانُ الذَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا ... كما اخْتَلَفَ ابْنُ جَالِسٍ
وسَمِيرٍ